

## الروائع العلمية : الرائعة 019 - النمل حشرة اجتماعية راقية



2019-06-23 📅

### بسم الله الرحمن الرحيم

النمل حشرة اجتماعية راقية جداً:

{ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَّةٌ أُمَّتُكُمْ }

[سورة الأنعام: 38]

هذه الحشرات تتمتع بحياة اجتماعية راقية جداً



لكن لتلا يتساءل أحدنا فكيف بالبشر وفيهم الحروب والعدوان وما إلى ذلك؟ الجواب: الحياة الاجتماعية الراقية التي يحيها النمل بأمر تكويني بينما الحياة التي يحيها الإنسان



هناك من يعصي ، على كل هناك تسعة آلاف نوع من النمل ، والنمل تعد حشرة اجتماعية راقية جداً .  
أول شيء من علام ودلائل رقيها أن النملة الشبعية تعطي من خلاصتها الغذائية للنملة الجائعة



إذا هذه النملة تملك جهاز سحب ، وجهاز طرح ، فمن أجل أن تعطي النملة الجائعة عندها جهاز ضخ ، ومن أجل أن تأخذ الغذاء من أختها عندها جهاز سحب ، هذه ميزة في التعاون ، فإذا كان النمل يتعاون فما بال هذا الإنسان ؟  
أولاً : هناك نمل مكلف بتربية الصغار ، ويصح أن نسمي هذا القطاع من النمل قطاع التعليم



وهناك نمل حجمه كبير ، ولرأسه علامة فارقة ، هذا قطاع الدفاع والجيش لضبط النظام وردّ العدوان



وهناك في النمل قطاع البلديات ، مهمة هذا القطاع تنظيف الطرقات ، ودفن الموتى



هذا أيضاً يشير إليه قوله تعالى :

﴿أُمَّمٌ مُّتَّالِكُمْ﴾

[سورة الأتعام: 38]

وعند النمل قطاع لجلب الطعام، ويمكن أن نطلق عليه قطاع المستوردين من الخارج



وهناك قطاع من النمل يزرع الفطريات ويمكن أن نسمي هذا القطاع قطاع الزراعة



وأذكر الأخوة المشاهدين؛

﴿أُمَّمٌ مُّتَّالِكُمْ﴾

[سورة الأتعام: 38]

**للنملة لغة كيميائية و حركية و صوتية :**

الآن هذه النملة تتكلم، قال تعالى :

﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ﴾

[سورة النمل: 18]

العلماء أثبتوا أن للنملة لغة كيميائية، ولغة حركية، ولغة صوتية، قال تعالى :

﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾

[سورة النمل: 18]

شيء آخر أن هذه النملة في سلوكها طريفاً ما تثبت علامات كيميائية على الطريق كي تعود من نفس الطريق



وهذا شيء راق جداً في النمل، يرجع إلى مكان مبيته، قد يكون الطريق طويلاً فلنلا تضل الطريق في طريق العودة تبتث مادة كيميائية على الطريق، وحينما نزلت هذه المادة الكيميائية من قبل بعض الباحثين ضلت الطريق، والعلماء قالوا: تستطيع النملة أن تحمل ضعف وزنها



هذا شيء فوق طاقة الإنسان، ثم إن هذه النملة حينما يصيبها خطر لها لغة تخاطب زميلاتها النمل أن تعالوا أنقذوني، فإذا ماتت قبل أن تغادر الدنيا تبتث رائحة تعالوا ادفنوني، قال تعالى:

﴿أُمَّمٌ مُّتَأَلِّمٌ﴾

[سورة الأنعام:38]

الآن النمل قادر على ادخار غذائه، يدخر هذا الغذاء ويأكل الرشيم الذي به ينمو هذا البذر



من أجل أن يبقى بذر يأكله، يأكل الرشيم، فإذا كان هناك نوع من الغذاء له رشيمان يأكل الرشيمين، هذا من علمه؟ قال تعالى:

﴿قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمْ يَا مُوسَىٰ \* قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ حَلْفَهُ ثُمَّ هَدَىٰ﴾

[سورة طه:49-50]

### تكوين النملة وأجهزتها:

أعطاه خصائصه أجهزته أعضاءه ثم هداه إلى رزقه. أيها الأخوة الكرام؛ للنملة ستة أرجل، وخمسة أعين



وبين النمل مودة أو عداً ، وهناك مودة بالغة بين أعضاء الخلية الواحدة ، وهناك عداً مستشر بين جماعات النمل ، هذا شأنها شأن البشر .



أيها الأخوة ؛ هذه الآيات الكريمة التي ذكرت حالة النمل درس لنا كبير ، أيعقل أن يكون مجتمع ليس من بني البشر فيه انضباط ، وفيه تنسيق ، وفيه نظام ، وفيه تعاون إلى هذا المستوى ؟

لكن لا بد من التنبيه إلى أن هذا النظام الرائع والدقيق هو فعل الله التكويني



لكن الإنسان أعطاه الله حرية الاختيار ، إذاً التكليف ، إذاً الأمر تكليفي لا تكويني ، هذا الفرق بين مجتمع النمل مجتمع راق جداً ، وبين مجتمع آخر وهو مجتمع البشر .

#### المصدر

ندوات تلفزيونية / قناة ندى - برنامج وتفكرون 1 - الحلقة : 29 - النمل ؛ منه لمهمات التعليم والبلديات والمستوردين والزراعة ولها لغة خاصة بها وتحمل ضعف وزنها .